

الاستهلاك المستدام ما بعد جائحة كوفيد 19

دراسة في تأثير الجائحة على عادات وأنماط الاستهلاك في الجزائر

Post-COVID-19 Sustainable Consumption A study in the impact of the pandemic on consumption habits and patterns in Algeria

قشي نعيمة

جامعة صالح بوينيدرقسنطينة - 3

(الجزائر)

naima.quechi@univ-constantine3.dz

المعلومات المقال	الملخص:
تاريخ الارسال: 2023/02/10	تهدف هذه الدراسة الى معرفة انعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات وأنماط الاستهلاك في الجزائر، ومعرفة هل لها دور في توجيه سلوك الاستهلاك في الجزائر نحو سلوك استهلاك مستدام، اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام الملاحظة والاستبيان الالكتروني كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، والتي بلغ حجمها، 230 مستهلك جزائري. وتوصلت الدراسة الى أن جائحة كوفيد 19 أدت الى العديد من التغيرات في عادات الاستهلاك لدى عينة الدراسة كزيادة الاقبال على شراء المنتجات الغذائية وتخزينها، وشراء المواد المطهرة والمعقمة، الأعشاب الطبيعية والمكملات الغذائية، ... الخ، الا ان اتجاهات العينة نحو سلوكيات الاستهلاك المستدام توجهت نحو الحياد.
تاريخ القبول: 2023/03/23	
الكلمات المفتاحية:	
✓ جائحة كوفيد 19	
✓ عادات الاستهلاك	
✓ الاستهلاك المستدام	
Article info	Abstract :
Received 10/02/2023	<i>The aim This study is to identify the repercussions of the Covid 19 pandemic on consumption habits in Algeria, and if it has a role in directing consumption behavior in Algeria towards sustainable consumption behavior. We relied in our research on the descriptive analytical approach, using the observation and the Electronic questionnaire to collect data from The study sample , which has a size of 230 Algerian consumers. The results of the research show that Covid 19 pandemic had a role in changing consumption habits of the study sample, such as an increase in the demand for buying and storing food products, purchase of disinfectants and sterilizers, natural herbs and nutritional supplements, ... etc. However, the sample trends towards sustainable consumption behaviors were directed towards neutrality.</i>
Accepted 23/03/2023	
Keywords:	
✓ COVID-19 pandemic	
✓ Consumption habits	
✓ Sustainable consumption	

أدى انتشار وباء فيروس كوفيد 19 الى فرض العديد من الإجراءات في كل دول العالم، كتنقيد السفر في الداخل والخارج، فرض الحجر الاجباري، منع التجمعات البشرية، فرض العزلة الاجتماعية، منع التظاهرات الرياضية والثقافية. وهو ما كان له تأثير كبير على مختلف القطاعات، حيث تضرر الاقتصاد العالمي للعديد من الدول، كما تم تبني أسلوب العمل عن بعد في أغلب المؤسسات.

ان حالة الاغلاق والتباعد الاجتماعي التي فرضها انتشار وباء كوفيد 19 كان لها دور كبير في تغيير سلوكيات الاستهلاك لدى الأفراد والطريقة التي يتسوقون بها، حيث أدت المخاوف المرتبطة بانتشار الوباء الى تحديد المستهلكين لأولوياتهم وأهدافهم، كما أدت حالة عدم اليقين بشأن فترة انتهاء هذه الأزمة الصحية الى اعادة الافراد التفكير في نموذج استهلاكهم ، من خلال اختيار المنتجات والخدمات بمزيد من الاهتمام والمسؤولية ، والتوجه الى ما يسمى بالاستهلاك المستدام، الذي يركز على إيجاد طرق ووسائل لترشيد استهلاك الموارد الطبيعية ودعم استخدامها بطريقة فعالة، بما يضمن حق الأجيال القادمة ، وتفادي الاستهلاك الغير عقلاني للطاقة والمياه والطعام، والتقليل من النفايات وانبعاثات الكربون.

والجزائر غيرها من الدول لم تكن بمنأى عن انتشار عدوى فيروس كوفيد 19 ، وبالتالي فرضت هي الأخرى العديد من الإجراءات الاحترازية التي هدفت من ورائها الى منع تفشي الفيروس كالحجز المنزلي واغلاق العديد من المحلات التجارية للسلع غير الأساسية، كل هذا كان له تأثير على عادات وانماط الاستهلاك بسبب عدة عوامل كالخوف من ندرة الموارد، انخفاض القدرة الشرائية للمستهلك الجزائري... الخ.

1.1- إشكالية الدراسة:

تهدف من خلال هذه الدراسة الى معرفة التغيرات التي حصلت في عادات وانماط الاستهلاك عند المستهلك الجزائري خلال فترة انتشار وباء كوفيد 19، وهل للجائحة دور في تغيير سلوكيات الاستهلاك في الجزائر الى سلوكيات استهلاك مستدام مستقبلا.

مما سبق يمكن ابراز إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي الآتي:

ماهي انعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات وأنماط الاستهلاك في الجزائر ودورها في التوجه نحو الاستهلاك المستدام ؟

وللاجابة على التساؤل الرئيسي تم طرح الأسئلة الفرعية الآتية:

-ماهي سلوكيات ومتطلبات الاستهلاك المستدام؟

-ماهي انعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات وسلوكيات الاستهلاك في العالم؟

-ماهي انعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات وسلوكيات الاستهلاك في الجزائر؟

-هل هل هناك دور لجائحة كوفيد 19 في تغيير عادات وسلوكيات الاستهلاك في الجزائر نحو عادات وسلوكيات مستدامة؟

1.2- أهداف الدراسة:

تهدف من خلال هذه الدراسة الى:

-تبيان تداعيات وانعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات الاستهلاك في العالم.

-تحليل عادات ومواقف المستهلكين الجزائريين فيما يتعلق بالاستهلاك خلال فترة جائحة كوفيد 19.

-دراسة سلوك الاستهلاك المستدام في الجزائر بعد جائحة كوفيد 19.

1.3- الإجراءات المنهجية للدراسة :

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بالاستعانة بمختلف الأدبيات والدراسات لتحديد المفاهيم المتعلقة بمتغيرات البحث، وتبيان انعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات الاستهلاك في العالم ، وعرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية للتعرف على عادات وسلوكيات المستهلكين الجزائريين خلال جائحة كوفيد 19، ودورها في توجيه سلوك الاستهلاك في الجزائر نحو الاستدامة.

تم استخدام الاستبيان الالكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات من عينة الدراسة، ويتمثل مجتمع الدراسة في جميع المستهلكين في الجزائر، ونظرا لصعوبة اجراء الدراسة على كافة مفردات المجتمع، ارتأينا أخذ عينة مكونة من 230 مفردة، رأينا أنها كافية لتحقيق أغراض الدراسة، كما اعتمدنا على الملاحظة كأداة ثانوية لواقع العادات الاستهلاكية في الجزائر خلال الجائحة وبعد الجائحة ، من أجل تفسير بعض النتائج المتعلقة بالدراسة الميدانية .

1. 4- المقاربة النظرية للدراسة بالاعتماد على الدراسات السابقة:

نعرض في هذا الجزء الدراسات السابقة التي مكنتنا من تحديد إشكالية الدراسة والتعمق في الموضوع ، وتفسير نتائج الدراسة الميدانية، كما يلي:

دراسة (Myoung-Jin Chae (2021)، بعنوان آثار جائحة كوفيد 19 على الاستهلاك المستدام.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة ما اذا كان اهتمام المستهلكين المتزايد بصحتهم وسلامتهم وأهدافهم يؤدي إلى الانخفاض في الاستهلاك المستدام ، والذي يرتبط بالاهتمام بالآخرين والأهداف البعيدة نسبيًا ، تم الاعتماد على تحليل دراسات سابقة، توصل الباحث الى أن الجائحة زادت من التهديد المتصور لدى المستهلكين ، وهو مازاد بدوره من تركيزهم على الذات ، وإظهار اهتمام أقل بالآخرين، مما أدى إلى انخفاض في المنتجات المستدامة (مقابل المنتجات غير المستدامة). ، حيث زاد استهلاك الكمادات وطلب المواد الغذائية عبر الانترنت وهو مازاد من العبء على البيئة الناتج عن تصريف تلك الكمادات والمواد المستعملة في تعليب وتغليف تلك السلع الغذائية.

دراسة (Eliana Andrea Severo , Julio Cesar Ferro De Guimaraes, Mateus Luan Dellarmelin (2021) ، بعنوان

تأثير جائحة كوفيد 19 على الوعي البيئي الاستهلاك المستدام والمسؤولية الاجتماعية: أدلة من أجيال في البرازيل والبرتغال.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل تأثير جائحة كوفيد 19 على الوعي البيئي والاستهلاك المستدام والمسؤولية الاجتماعية ، من خلال دراسة استقصائية أجريت على 3236 شخصًا في البرازيل والبرتغال. توصلت الدراسة إلى أن جائحة كوفيد 19 كانت بمثابة عامل مهم في تغيير سلوك الأفراد ، والذي انعكس على الاستدامة البيئية والمسؤولية الاجتماعية. ووفقا للدراسة كان للجائحة التأثير الأكبر على الاستهلاك المستدام، ثم الوعي البيئي ، وبدرجة أقل ، المسؤولية الاجتماعية.

دراسة (Piergiorgio Degli Espost,Ariela Mortara ,Geraldina Roberti (2021)، بعنوان

المشاركة والاستهلاك المستدام في فترة كوفيد 19.

هدفت هذه الدراسة الى معرفة آثار جائحة COVID-19 على أنماط الاستهلاك لعينة من الطالبات الإيطاليات ، بالإضافة الى استكشاف ميلهم نحو المنتجات المستدامة خلال الوباء، عبر تحليل التغيرات المحتملة في مواقفهم، تم الاعتماد على استبيان الكتروني لجمع البيانات، وذلك في الفترة الممتدة من أكتوبر إلى ديسمبر 2020 ، باستخدام عينة كرة الثلج والتي وصل حجمها الى ما يقرب 500 مفردة. كما هدف البحث إلى دراسة موضوع الاستهلاك التعاوني للتحقق من كيفية تأثير الوباء على إعادة صياغة رغبة المستهلكين الإيطاليين في تبني أشكال معينة من الاستهلاك المشترك مثل مشاركة السيارة أو مشاركة الدراجة.

وصاغ المؤلفون الفرضيات التالية:

الفرضية 1. (H1) يؤثر تفشي الوباء على سلوك المستهلكين من خلال تغيير تكرار ممارسات الاستهلاك الكبيرة.

الفرضية 2. (H2) ترتبط ممارسات الاستهلاك المستدام ، والمواقف ، والمعرفة ، والمسؤولية ، الموضوعة ارتباطاً إيجابياً بنية الشراء.

الفرضية 3. (H3) يغير تفشي الوباء الطريقة التي يستخدم بها المستهلكون خدمات التنقل للاستهلاك التعاوني.

قرر المؤلفون استخدام نظرية Ajzen و Fishbein كأداة لفهم ما يدفع الفرد نحو الاستهلاك المستدام وترتيب العوامل المساهمة في تعزيز نية الشراء تجاه المنتجات المستدامة.

بالنسبة للفرضية الأولى توصل الباحثون الى أن تفشي الوباء أثر على تغيير سلوك المستهلكين من خلال شراء فئة معينة من السلع ، عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية مثل الذهاب إلى السينما أو حضور العروض الحية، تبني سلوك التخزين ، تفضيل التجارة الإلكترونية ، الخ. بالنسبة للفرضية الثانية توصل الباحثون أن السلوك والمعرفة والمسؤولية والموضة يرتبطون ارتباطاً إيجابياً بنيتة شراء منتجات مستدامة. كما تبين وجود رغبة في شراء المنتجات ذات التأثير البيئي المنخفض ، وتزايد الوعي بالمشاكل البيئية والاجتماعية بين جيل الشباب . كما تم تأكيد الفرضية الثالثة التي تشير الى التوجه نحو مشاركة وسائل النقل بين أفراد العينة خلال جائحة كوفيد 19 .

دراسة (2020) Jagdish Sheth ، بعنوان تأثير كوفيد -19 على سلوك المستهلك: هل تعود العادات القديمة أم تموت؟

هدفت هذه الدراسة الى معرفة تأثير جائحة كوفيد 19 على سلوك المستهلك، هل تتغير عادات الاستهلاك بشكل دائم بسبب الاغلاق والتباعد الاجتماعي ، أم سيعود المستهلكون إلى عاداتهم القديمة بمجرد انتهاء الأزمة. أظهرت الدراسة أن جائحة كوفيد 19 أدت الى ظهور عدة سلوكيات استهلاكية جديدة تتمثل في:

- اكتناز المستهلكين للسلع.

- الارتجال وابتكار طرق جديدة في تسبير بعض العادات الاجتماعية كحفلات الزفاف، والعادات الدينية.. الخ.
- الطلب المكبوت في أوقات الازمات، أين يؤجل المستهلكين شراء بعض المنتجات كالسيارات والمنازل والأجهزة.
- احتضان التكنولوجيا الرقمية واستخدامها في التسوق والتواصل خلال الوباء.

وتوقع الباحث أن تعود معظم العادات الاستهلاكية الى طبيعتها ، كما توقع تطور طرق التسوق والتعليم عن بعد بعد جائحة كوفيد 19، وتطرق الباحث الى موضوع السياسة العامة كيف يمكن ان تغير من بعض العادات الاستهلاكية من خلال تشجيع الاستهلاك المستدام كاستخدام الطاقة الشمسية والسيارات الكهربائية.. الخ.

دراسة (2020) Kamel Chikhi ، بعنوان السلوك الاستهلاكي للجزائريين خلال فترة أزمة جائحة كوفيد -19.

هدفت هذه الدراسة الى تبيان استهلاك الجزائريين في بداية الإنذار بوباء كوفيد 19 ، وتجربة استهلاك الجزائريين خلال مرحلة الاغلاق، وسلوك استهلاك الجزائريين بعد مرحلة احتواء الوباء.

أظهر الباحث أنه خلال المرحلة الأولى لانتشار الوباء زاد استهلاك الجزائريين من المواد الغذائية، وبعد إجراءات الغلق الجبري تراجع استهلاكهم لبعض السلع الغذائية كالخبز، وزاد استهلاك الماء ، كما توجه العديد من المستهلكين نحو أنماط الاستهلاك المستدامة من خلال الانخراط في الاعمال التطوعية كتعقيم وتنظيف الأماكن العامة، وزاد شعور الافراد بالمسؤولية والمواطنة ، حيث اتجه العديد من المستهلكين الى تفضيل المنتجات الجزائرية. بالإضافة الى ما سبق زادت مبيعات الكمادات والمحاليل المطهرة والمكملات الغذائية والاعشاب الطبيعية ، وتم تبني سلوكيات عقلانية من قبل المواطنين فيما يتعلق بإدارة بقايا الطعام والذي انعكس بشكل إيجابي على تقليل النفايات. ومن المتوقع حسب الباحث ان تشهد الجزائر تحول أكثر وأكثر للمستهلكين نحو التسوق عبر الانترنت بعد جائحة كوفيد 19.

دراسة يحيياوي لخضر، 2020، أثر الوباء كورونا على سلوك المستهلك - دراسة تحليلية لآراء عينة من المستهلكين في ولاية عين

تموشنت.

هدفت الدراسة الى تحديد أثر وباء كورونا على النمط الاستهلاكي في ولاية عين تموشنت ، من خلال الاعتماد على الملاحظة والمقابلة والاستبيان كأدوات لجمع البيانات، حيث تم توزيع 80 استمارة على عينة من المستهلكين في الولاية ، استرجع منها 56 استمارة توصل الباحث الى أن المستهلكين الجزائريين خلال فترة جائحة كورونا قاموا بترتيب أولوياتهم الاستهلاكية وهذا بعد تراجع مداخيلهم ، وزاد

التركيز على استهلاك المواد الغذائية، المواد المعقمة والصحية، كما توصل الى أن السلوك الاستهلاكي أثناء الوباء هو سلوك ظريبي يزول بزوال أسبابه.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- ساعدتنا الدراسات السابقة في معرفة تأثير جائحة كوفيد 19 على عادات الاستهلاك في العالم والجزائر.

- اعتمدنا في تحليل نتائج الدراسة الميدانية على نتائج الدراسات السابقة المعتمدة في بحثنا والانف ذكرها ، والتي ركزت معظمها على نظرية دافع الحماية ل Ronald W Rogers التي تم تقديمها عام 1975 (نظرية الحماية)، وتم تنقيحها مرة أخرى في عام 1983 (نظرية الكفاءة الذاتية) ، والتي تنص على أن احتمال حدوث تهديد وفعالية الاستجابة والتأقلم مع هذا التهديد كلاهما له آثار رئيسية إيجابية على النوايا لاعتماد الفرد لسلوك صحي ووقائي، وتم ادخال الكفاءة الذاتية كمكون رابع لنظرية دافع الحماية والتي لها تأثير مباشر على النوايا. (James E. Maddux, Ronald W. Rogers, K (1983), p.469) والتي مكنتنا من فهم تغير سلوك المستهلك في الجزائر نحو زيادة استهلاك الكمادات، المواد المعقمة والمكملات الغذائية والماء، وتراجع استهلاك الخبز والاطعمة الجاهزة، وتبني سلوك التخزين والتركيز على استهلاك المواد الأساسية، وتبني بعض سلوكيات الاستهلاك المستدام كتنقص هدر الطعام والتقليل من النفايات، تبني سلوك التخزين والادخار.

ونظرية السلوك المخطط ل (1985 icek ajzen) ، والتي تفترض ثلاث محددات مستقلة من الناحية المفاهيمية للنية. الأول هو الموقف تجاه السلوك، ويشير إلى الدرجة التي يتمتع بها الشخص بتقييم أو تقييم إيجابي أو غير موات للسلوك المعني. المتنبئ الثاني هو عامل اجتماعي يسمى القاعدة الذاتية؛ ويشير إلى الضغط الاجتماعي المتصور لأداء السلوك أو عدم القيام به. و العامل الثالث للنية هي درجة التحكم السلوكي المدرك، والذي يشير إلى السهولة أو الصعوبة المتصورة في أداء السلوك ويفترض أنه يعكس التجربة السابقة وكذلك العوائق والعقبات المتوقعة. كقاعدة عامة ، كلما كان الموقف والمعايير الذاتية أكثر ملاءمة فيما يتعلق بالسلوك ، وكلما زادت السيطرة السلوكية المتصورة ، يجب أن تكون نية الفرد في أداء السلوك قيد الدراسة أقوى. من المتوقع أن تختلف الأهمية النسبية للموقف ، والمعيار الذاتي ، والتحكم السلوكي المدرك في التنبؤ بالنية عبر السلوكيات والمواقف. وبالتالي ، في بعض التطبيقات يمكن العثور على أن المواقف فقط لها تأثير كبير على النوايا ، وفي حالات أخرى تكون المواقف والسيطرة السلوكية المتصورة كافية لتفسير النوايا ، وفي حالات أخرى ، فإن جميع المتنبئين الثلاثة يقدمون مساهمات مستقلة.

(ناصر محمد الشريف، 2021، النية المقاولانية بين نموذج الحدث المقاولاني ونظرية السلوك المخطط، مجلة البحوث والدراسات التجارية، المجلد 05، العدد 01، ص. 248).

ساعدتنا هذه النظرية في ادراك المعوقات التي تحول دون تعزيز النية نحو استهلاك المنتجات المستدامة في الجزائر ، والتي تمحورت حول عدم ادراك المستهلك الجزائري لأهمية الاستهلاك المستدام وأضرار الممارسات الاستهلاكية الغير المستدامة (الموقف اتجاه السلوك)، عدم وجود ضغوطات مجتمعية وحكومية لتعزيز الاستهلاك المستدام والإنتاج المستدام (القاعدة الذاتية) ، ما أدى بدوره الى عدم قدرة المستهلك الجزائري على تعديل سلوكه (درجة التحكم السلوكي) .

1- مفهوم الاستهلاك المستدام

شهدت العقود الاخيرة تغيرات ديناميكية في جميع أنحاء العالم ، نتج عنها زيادة الطلب على الطاقة والغذاء والمياه ، ما أدى إلى استنفاد الموارد والتلوث والتدهور البيئي وتغير المناخ ، فكان أحد العناصر الرئيسية لتحقيق التنمية المستدامة والتي تم تسليط الضوء عليها لأول مرة في قمة الأرض في ريو دي جنيرو عام 1992 و التأكيد عليها مؤخرًا هو الانتقال نحو الإنتاج والاستهلاك المستدامين. يتعلق الاستهلاك والإنتاج المستدامين بتلبية احتياجات الجميع مع استخدام موارد أقل ، بما في ذلك الطاقة والمياه ، والتقليل من إنتاج النفايات والتلوث. للانتقال إلى مستوى منخفض من الكربون و تحقيق اقتصاد اخضر .

(United Nations Environment Programme, 2015, p.07.)

وقبل تحديد مفهوم لاستهلاك المستدام ، يمكن تعريف الاستهلاك بأنه ذلك : "النشاط المبذول من قبل الفرد لاشباع حاجاته المتعددة، ومن ثم فهو يشير الى ذلك السلوك الانساني الذي يتبعه الفرد والذي يتم من خلاله استخدام السلع والخدمات لاشباع حاجاته و رغباته المتعددة". (ناصر بن عوض الزهراني (2017) ، ص.124)

أما الاستدامة فهي مفهوم متفرع من مفهوم التنمية، إذ إن الاستخدام الدارج له كان مصاحباً لهذا المفهوم ، وذلك عندما ظهر مفهوم التنمية المستدامة ، ويشير الى الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية على الوجه الذي يفي بمتطلبات الأجيال الحالية من ناحية، مع مراعاة قدرة هذه الموارد على الوفاء بمتطلبات الاجيال اللاحقة من ناحية أخرى، إذا ما سلمنا أن هذه الموارد الطبيعية تتناقص بشكل مستمر، وعدد السكان في المقابل يزداد بشكل مخيف. (ناصر بن عوض الزهراني (2017) ، ص.124)

ويقصد بالاستهلاك المستدام إحداث تغيير في أنماط وعادات الاستهلاك لدى أفراد المجتمع، مثل تقليص استعمال الطاقات الأحفورية والحد من كميات الطعام التي تقذف في المزابل، والاعتماد بشكل كبير على السلع المعاد تدويرها، وتفضيل السلع ذات الكفاءة وفي الوقت نفسه ذات الأثر السلبي المنخفض على البيئة. (ناصر بن عوض الزهراني (2017) ، ص.125)

كما يشير الاستهلاك المستدام إلى "استخدام السلع والخدمات التي تستجيب للاحتياجات الأساسية و تحقيق نوعية حياة أفضل ، مع تقليل استخدام الموارد الطبيعية والمواد السامة وانبعاثات النفايات والملوثات طيلة فترة الخدمة المقدمة أو المنتج المعروض للاستهلاك دون تعريض احتياجات الأجيال القادمة للخطر. (Myoung-Jin Chae (2021),p.2)

ويلعب المستهلكون دورًا مهمًا في تحفيز الممارسات المستدامة في الصناعة ، الزراعة والتجارة. من خلال خيارات منتجاتهم.

(Daniel Hanss (2012), p.12)

والملاحظ على المشرع الجزائري في ظل القانون رقم 10/03 المتعلق بحماية البيئة في إطار التنمية المستدامة، أنه اعتبر الاستهلاك المستدام أحد متطلبات حماية البيئة في إطار التنمية المستدامة من خلال التأكيد على مبدأ عدم تدهور الموارد الطبيعية، والاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية لتلبية حاجات الأجيال الحالية والمستقبلية. (بالجيلالي خالد، بالجيلالي محمد (2022) ، ص.241.)

2.2- سلوكيات الاستهلاك المستدام

ظهر مفهوم الاستهلاك المستدام لإيجاد طريقة ما لتجنب التدهور البيئي في ظل الاستمرارية في تلبية احتياجات الافراد، من خلال إنتاج منتجات أكثر كفاءة وبطريقة أكثر فعالية، أي باستخدام عدد أقل من الموارد وتوليد كمية أقل من النفايات، الأمر الذي استوجب تغيير جذري في طريقة الإنتاج والاستهلاك على حد سواء لتحقيق التنمية المستدامة. ويتحقق هذا التغيير من خلال سلوك الفرد، الذي أسس على احترام البيئة بمختلف مكوناتها والالتزام بالقوانين من خلال تحمل كل فرد مسؤولية أفعاله، إضافة إلى تقليل الأثر السلبي للأنشطة وذلك بالموازاة مع رفع إيجابيات تحقيق الإستدامة وتعزيز السلوك البيئي، من خلال دمج المفاهيم والقيم البيئة مع مقومات الثقافة، كالحق في البيئية السليمة وحمايتها. الأسس التحتية لأي مجتمع تساهم في رسم إستراتيجية مستدامة ذات بعد إقتصادي، إجتماعي، بيئي وإنساني

بالدرجة الأولى. فتبنى الأجيال الحالية للقيم المستدامة بشكل أكبر جعل من السلوك المؤيد للبيئة أساس يمكن الإعتماد عليه في مختلف النشاطات التسويقية، غير أن الاستهلاك المستدام لا يقتصر على الاستهلاك بطريقة تقليدية، وإنما تتبعه سلوكيات مستدامة مثل:

- الأنشطة البيئية المنزلية: إطفاء الأنوار واستغلال الإنارة الطبيعية، وكذا إستخدام المصابيح الإقتصادية... إلخ
- الإعتماد في التنقل على المشي، ركوب الدراجة، وسائل نقل العمال أو النقل الجماعي .
- زيادة الوعي بالنسبة للضرر الناجم عن المنتجات البلاستيكية خاصة الأكياس
- عدم المبالغة في التعبئة والتغليف، المحتوى العالي من السكر، والأكل غير الصحي.

(نسيب شهرزاد، مرداوي كمال (2020) ، ص.376)

2.3- متطلبات تحقيق الاستهلاك المستدام

هناك العديد من السياسات والإجراءات التي تتخذها السلطات العمومية من أجل التأثير في الأنماط الاستهلاكية وجعلها أكثر استدامة، حيث تطرقت الأجندة 21 في فصلها الرابع الى أهم السياسات والإجراءات الوطنية المساهمة في احداث تغييرات على أنماط الاستهلاك غير المستدامة، يمكن تلخيص أبرزها كما يلي: (منصوري منى ،رضا يونس بوعصيدة (2020) ، ص. 289، 290)

- تشجيع زيادة الكفاءة في استخدام الطاقة والموارد، عن طريق تشجيع استعمال التكنولوجيات النظيفة وأعمال البحث والتطوير المتعلقة بها، ومساعدة الدول النامية على استخدام هذه التكنولوجيات واستحداثها وفقا لظروفها الخاصة مع تشجيع الاستخدام السليم بيئيا والمستدام للموارد الطبيعية والمصادر الطاقة الجديدة والمتجددة.
- التقليل من توليد النفايات الى الحد الأدنى، بمساهمة الحكومات والصناعة والأسر في ذلك ، والعمل على تشجيع إعادة التدوير في العمليات الصناعية وعلى مستوى الاستهلاك، وتخفيض تعبئة المنتجات بطريقة تتسم بالتبذير ، وكذلك تشجيع استحداث منتجات صديقة للبيئة.
- تقديم المساعدة للأفراد والأسر لاتخاذ قرارات شراء سليمة بيئيا، وتوعية المستهلكين ، وتوفير المعلومات المتعلقة بالاثار المترتبة على خيارات الاستهلاك ، لتشجيع الطلب على المنتجات السليمة بيئيا ، إضافة الى التوعية بالاثار الصحية والبيئية للمنتجات بعدة وسائل مثل: قانون المستهلك ، وضع العلامات البيئية وكيفية استعمال المنتجات ، تشجيع البرامج الموجهة نحو المستهلك على وجه التحديد ، مثل نظم إعادة التدوير واسترداد التأمين.

3 - انعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات الاستهلاك في العالم

كان لحظر التجوال المفروض على الافراد خلال انتشار فيروس كوفيد 19 بعض التأثير الإيجابي على الطبيعة. فوفقا للبيانات الصادرة عن وكالة ناسا (الإدارة الوطنية للملاحة الجوية والفضاء) ووكالة الفضاء الأوروبية (ESA) فإن جائحة- كوفيد 19 ساهمت في التقليل من الملوثات وانبعاثات الكربون والتقليل من تركيز ثاني أكسيد النيتروجين في الغلاف الجوي ، وفي بعض بؤر انتشار الوباء كالصين ، إيطاليا، الولايات المتحدة الأمريكية، وفي ولايتي الهند المشهورتين ، دلهي ومومباي.

في المقابل دفعت سياسات الحجر الصحي المستهلكين إلى زيادة طلبهم على التسوق عبر الإنترنت لتوصيل الطلبات للمنازل. وهو ما زاد من النفايات العضوية الناتجة عن عملية شحن وتعبئة المواد الغذائية المشتراة عبر الإنترنت. في هذا السياق ، كان الاستهلاك المستدام موضوع عدة دراسات علمية، تقود الى أن الزيادة في سلوك المستهلك المستدام يقود الشركات إلى تعزيز جهودهم ليصبحوا فاعلين مسؤولين اجتماعيًا وبيئيًا أكثر، حيث يتم تطوير عروض الاستدامة ، على سبيل المثال ، من خلال المواد المعاد تدويرها ، ونماذج الأعمال الدائرية ، من أجل الاستهلاك الفعال والمستدام ، وسهولة فصل النفايات الصلبة المنزلية ، وإعادة تدويرها.

(Eliana Andrea Severo , Julio Cesar Ferro De Guimaraes, Mateus Luan Dellarmelin, ,2021, p.04)

ووفقاً للعديد من الدراسات حول العلاقة بين الوباء وديناميكيات الاستهلاك في العالم الغربي ، كان رد فعل الأفراد تجاه الخوف الناجم عن انتشار فيروس كورونا COVID-19 وتدابير الإغلاق هو تغيير سلوكهم من خلال تخزين بعض المواد الغذائية والسلع المعلبة والمطهرات ومنتجات التنظيف ، في محاولة للتعامل مع حالة عدم اليقين التي يسببها الفيروس.

وحدد سلوك الاكتناز كنوع من السلوك الذي ينتج عن وجود خطر كبير يمكن أن يجرم المستهلك من منتج ما ، بحيث ينتقل بسرعة للحصول على كميات غير طبيعية من البضائع. في محاولة للشعور بالأمان ، وإدارة حالة عدم اليقين في المستقبل: "سلوك الاكتناز له أساس تطوري وهو غريزي عند إدراك التهديد.

كما تسبب استمرار الوباء في إحداث تغييرات في ممارسات المستهلكين ، حيث أعادوا تنظيم استراتيجيات الشراء الخاصة بهم ، وتعديل عاداتهم وتجربة ممارسات جديدة إبداعية ومبتكرة.

واستخدم المستهلكون الارتجال أحيانا لإدارة نقص المنتجات أو الخدمات وفق منطق "كل شيء في المنزل"، مثل الطهي ، والحبز ، والعمل ، أو تحسين منازلهم ، ... الخ.

في إيطاليا مثلا، ظلت القيود المفروضة على التنقل والاتصال بين الأشخاص سارية خلال المرحلة الأولى من الإغلاق ، والتي استمرت من منتصف شهر مارس تقريباً حتى بداية شهر ماي 2020. والمستهلكون قاموا في تلك الفترة بشراء كميات أكبر من المنتجات ، لتقليل تكرار عمليات الشراء وتجنب التجمعات والطوابير الطويلة أمام السوبر ماركت. كما قاموا باستخدام التجارة الإلكترونية. ودعم الاقتصاد المحلي من خلال اقتناء منتجات "صنع في إيطاليا" كمنتجات قادرة على ضمان جودة وسلامة المواد الخام المستخدمة بشكل أفضل. في نفس الوقت تحولت اختيارات المتسوقين إلى تلك المنتجات / العلامات التجارية المنتجة بشكل مستدام ، كما لو أن الانتشار العالمي للفيروس أجبر المستهلكين على إعادة التفكير في علاقتهم بالطبيعة من منظور زيادة الوعي والمسؤولية. فزاد اهتمام الأفراد بالتأثير البيئي لسلوكياتهم الاستهلاكية والحد من انتشار أنماط الحياة القائمة على كميات كبيرة من الطاقة وإنتاجية المواد" ، والمساهمة في الانتقال إلى الاستهلاك المستدام. ومع ذلك ، بمرور الوقت ، أدى تخفيف القيود إلى العودة التدريجية إلى الحالة الطبيعية ، والحد من استهلاك بعض المنتجات مثل البيض والدقيق والذي شهد ، في ذروة الوباء ، طفرة في المبيعات .

(Piergiorgio Degli Espost,Ariela Mortara ,Geraldina Roberti (2021),p.2)

أما في الصين ، وبعد تدابير الرقابة الصارمة كتعليق النقل العام داخل المدينة ، وإغلاق أماكن الترفيه ، وحظر التجمعات العامة ، اضطر الناس لتقليل تناول الطعام في الخارج وزيادة التوجه إلى الطعام المنزلي.

((MIN Shi, XIANG Cheng,ZHANG Xiao-heng (2020), p.2926,2927)

وفي الهند أصبح تسوق الأفراد أكثر وعياً بالصحة ، ونقص هدر الطعام بنسبة كبيرة ، كما شهدت عادات النظافة الشخصية تغييراً جذرياً ، حيث زادت مشتريات الهنديين من منتجات النظافة الشخصية.

((P.Rajeswari , C.Vijai (2020), p. 671)

وعلى الرغم من أن سلوك المستهلك خلال جائحة كوفيد 19 اختلف من بلد إلى آخر ومن وقت إلى آخر ، إلا أن المستهلكين عموماً يظهرون سلوكاً مشابهاً عند مواجهة تهديد المرض وقيود في الحياة. أدت عمليات الإغلاق والتباعد الاجتماعي إلى زيادة الوقت الذي يقضيه الأشخاص في المنزل و في الاتصال بالإنترنت ، ومنه زيادة استخدام التكنولوجيا الرقمية .

ويسبب القيود المفروضة على السفر ، شهدت صناعة السياحة انخفاضاً كبيراً، كما أدت المخاوف بشأن الصحة والسلامة إلى تفضيل المستهلكين للأماكن الخاصة مقابل الأماكن العامة. ونظراً لأن المستهلكين لم يتمكنوا من الخروج للتسوق خلال الوباء ، هذا دفعهم إلى

الاتجاه نحو المتاجر التي تقوم بعملية التوصيل للمنازل. (Myoung-Jin Chae (2021),p.2)

كما أدت حالة العزلة الجبرية التي فرضها الوباء الى احجام المستهلك عن الانفاق بسبب تراجع الدخل، وزيادة الادخار وتراجع شراء السلع الكمالية، والتركيز على شراء السلع الاستهلاكية الغذائية. (بجياوي لخضر (2020)، ص. 35)

فالمستهلكون خلال الازمات الاقتصادية، يشترون منتجات أقل، ويستبدلون المنتجات الفاخرة بمنتجات أكثر اقتصادا، ويتم اتخاذ القرارات في المقام الأول على السعر. أي أن الأفراد ليسوا على استعداد لدفع المزيد مقابل المنتجات التي يمكن استبدالها بمنتجات أرخص. كما يشترون المنتجات المختارة التي تلي في المقام الأول احتياجاتهم الأساسية. فخلال الجائحة أعاد المستهلكون تحديد ما يعتبرونه "الضرورات" وما يعتبرونه "السلع الكمالية". حيث أظهرت العديد من الدراسات أن كل أزمة تؤثر على المستهلكين ليس فقط من الناحية الاقتصادية، ولكن أيضاً من الناحية النفسية، خاصة في البداية، أين يبدأ الأشخاص في القلق بشأن مستقبلهم، وهو ما يجعلهم غير راغبين في إنفاق أموال أكثر على منتجات ذات جودة عالية، حتى لو كانوا قادرين على تحمل تكاليفها. فيشترون فقط ما يحتاجونه، كما قد يقومون بالاستبدال الى العلامات التجارية الأرخص. كما قد يقللون من استهلاكهم ويدخرون المال للتعامل مع المواقف الصعبة المحتملة. (Kamel Chikhi (2020), p p2-4)

4- انعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات الاستهلاك في الجزائر

تسببت الأزمة الصحية لكوفيد 19 في تدهور الاقتصاد العالمي، لا سيما في الجزائر. فوفقاً لبيانات المكتب الوطني للإحصاء (NSO) المنشورة في 25 يوليو 2020، في الربع الأول من عام 2020، سجل الاقتصاد الجزائري نمواً سلبياً بنسبة -3.9٪، مقابل نمو إيجابي بنسبة (1.3٪+) في نفس الفترة من 2019.

إن أبرز عواقب الوباء الاجتماعية هي بالتأكيد ارتفاع معدل البطالة عقب الاغلاق المفاجئ للعديد من المؤسسات الاقتصادية والعديد من الأعمال التجارية، و انخفاض الدخل لبعض القطاعات. هذا التطور أثر بشكل كبير على السلوك الاستهلاكي للأفراد.

وَلَدَ التنبيه ببدية انتشار فيروس كوفيد 19 في الجزائر معدل شراء غير عادي لبعض فئات المنتجات. حيث زاد الطلب على المنتجات الغذائية بنسبة 40٪، فوفقاً لرئيس الرابطة الوطنية الجزائرية ل التجاري والحرفيين ANCA، المنتجات التي تأثرت بشكل خاص كانت السميد والأغذية المعلبة والسكر والزيت والقهوة والبقوليات. ولوحظ أنه في ولايات الجزائر العاصمة وتيبازة والبلدية، بلغت الزيادة في الطلب بين تجار المواد الغذائية بين 60٪ إلى 70٪ أي فوق المستويات العادية. على مستوى المحلات الصغيرة، "كمية المنتجات التي تم بيعها عادة في مدة أسبوع إلى عشرة أيام تم بيعها في يومين". وهذا خلق "زعزعة استقرار

سلسلة التوريد لهذه المحلات حيث يقوم تجار التجزئة عموماً بتخزين المنتجات على أساس أسبوعي. وهو ما جعل جمعيات حماية المستهلك تدعو الافراد الى الترشيد في الاستهلاك. كما عملت وزارة التجارة من أجل الاستمرار في إمداد السوق المحلي، بالمنتجات الغذائية الأساسية ومستلزمات النظافة والأدوية.

وخلال فترة الاغلاق التي فرضتها السلطات الجزائرية لمنع انتشار الفيروس شهد الخبز، باعتباره المنتج الرمزي للجزائريين، تراجعاً في مشترياته بنسبة 30٪. بحسب الاتحاد الوطني للخبازين (FNB)، وهو ما أدى الى انخفاض الإنتاج من 50 مليون باكيت يومياً قبل بدء الحجر الصحي إلى 33 مليون باكيت يومياً خلال الحجر، بانخفاض قدره 30٪. ما كان له تأثير إيجابي و غير متوقع في الحد من المعدل المعتاد لهدر الطعام.

وبخصوص استبدال الأكياس البلاستيكية بأكياس ورقية، فإن ممثل FNB (اتحاد الخبازين) أشار إلى أن 60 فقط من المخازن قد استفادت منه منذ انطلاقه وطالبت وزارة التجارة لتحديد أسباب وقف توزيع الأكياس الورقية إلى المخازن وضرورة إعادة تشغيل العملية للحفاظ على البيئة وصحة المواطنين.

وفي نفس الوقت، تم تسجيل زيادة في المبيعات من المنتجات الطبية والصيدلانية، والمكملات الغذائية والصحية، والنباتات الطبية والعطرية، كما زاد استهلاك المياه في جميع أنحاء التراب الوطني بنسبة 10٪ منذ بداية أزمة كوفيد-19 وفقاً لوزارة الموارد المائية؛ وهذا راجع إلى زيادة الحاجة إلى النظافة (الغسيل والتعقيم) في تلك الفترة.

(Kamel Chikhi (2020), p p1-5)

5- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

من أجل تحقيق أهداف هذا البحث قسمنا أداة الدراسة (الاستبيان) إلى أربعة محاور:

المحور الأول: خاص بالبيانات الشخصية لمفردات العينة، تضمن أسئلة حول الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الحالة المادية.

المحور الثاني خاص بانعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات أنماط الشراء والاستهلاك لعينة الدراسة، تم الاعتماد على سلم ليكرت الخماسي لقياس التغيرات الخاصة في سلوك المستهلك الجزائري خلال الجائحة، وأعطيت الدرجات للعبارة كما يلي: (5 موافق تماماً، 4 موافق، 3 محايد، 2 غير موافق، 1 غير موافق تماماً).

المحور الثالث: التسوق عبر الانترنت خلال جائحة كوفيد 19، تم طرح أسئلة تتعلق بفترة التسوق عبر الانترنت، عدد مرات التسوق عبر الانترنت خلال الجائحة، طبيعة المنتجات المشتراة عبر الانترنت خلال الجائحة، دوافع التسوق عبر الانترنت خلال فترة الوباء، وتقييم عملية الشراء عبر الانترنت.

أما المحور الرابع فكان بعنوان سلوك الاستهلاك المستدام بعد جائحة كوفيد 19، تم الاعتماد على سلم ليكرت الخماسي لقياس مدى توافر سلوكيات الاستهلاك المستدام لدى عينة الدراسة بعد جائحة كوفيد 19، وأعطيت الدرجات للعبارة كما يلي: (5 موافق تماماً، 4 موافق، 3 محايد، 2 غير موافق، 1 غير موافق تماماً).

ونعرض فيما يلي نتائج اختبارات صدق وثبات أداة الدراسة.

1.5- نتائج صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

الجدول 1: نتائج صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

المحاور	معامل الارتباط البيروسن	مستوى الدلالة
انعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات أنماط الشراء والاستهلاك	,810**	,000
دور جائحة كوفيد 19 في التوجه نحو الاستهلاك المستدام	,817**	,000

**معامل الارتباط دال إحصائياً عند مستوى 0.01

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على نتائج spss

من الجدول أعلاه يتحقق صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة الخاصة، حيث أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى 0.01.

5.2- نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة:

الجدول 2: نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة:

المحور	عدد العبارات	قيمة الفا كرونبيخ
انعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات أنماط الشراء والاستهلاك لعينة الدراسة	13	0.700
دور جائحة كوفيد 19 في التوجه نحو الاستهلاك المستدام	12	0.811
الثبات الكلي لأداة الدراسة	25	0.801

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على نتائج spss

يتبين من الجدول أن قيم الفا جيدة تعبر عن ثبات نتائج أداة الدراسة.

5.3- البيانات الوصفية لعينة الدراسة

نعرض في الجدول الموالي البيانات الوصفية لعينة الدراسة .

الجدول 3: البيانات الوصفية لعينة الدراسة

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	41.3%
	أنثى	58.7%
	المجموع	100%
السن	25-35 سنة	39.1%
	36-45 سنة	45.7%
	46-55 سنة	13%
	56-60 سنة	2.2%
	المجموع	100%
الحالة الاجتماعية	أعزب	32.6%
	متزوج	58.7%
	مطلق	8.7%
	المجموع	100%
المستوى التعليمي	متوسط	2.2%
	ثانوي	4.3%
	جامعي	93.5%
	المجموع	100%
الحالة المادية	ضعيفة	2.2%
	متوسطة	69.5%
	جيدة	28.3%
	المجموع	100%

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على نتائج spss

تظهر النتائج أن نسبة الاناث تفوق نسبة الذكور ، حيث بلغت نسبة الذكور 41.3% أما الاناث فبلغت 58.7% ، ويرجع ذلك الى أن فئة الاناث وجدنا منها استجابة أكبر للإجابة على الاستبيان، كما تظهر أن 45% من أفراد العينة وهي أعلى نسبة تتراوح

أعمارهم بين 36- 45 سنة، تليها نسبة 39.1% تتراوح أعمارهم بين 25 - 35 سنة، ثم نسبة 13% تتراوح أعمارهم بين 46- 55 سنة، أما 2.2% من أفراد العينة هي اقل نسبة فتتراوح أعمارهم بين 56- 60 سنة . مايعني أن الفئة الغالبة في عينة الدراسة من الشباب، كما يتبين من الجدول أن غالبية العينة متزوجون، ومن ذوي المستوى الجامعي ، والحالة المادية المتوسطة.

5.4 - انعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات وأنماط الشراء والاستهلاك

يظهر الجدول الاتي انعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات وأنماط الشراء والاستهلاك لعينة الدراسة

الجدول 4 : انعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات وأنماط الشراء والاستهلاك لعينة الدراسة

العبارة	درجة الموافقة	X	SD
دفعني وباء كوفيد 19 الى الشراء بكميات كبيرة وعلى فترات متباعدة	موافق	3,4565	0,95548
خلال الوباء قمت بتحديد أولوياتي ومقتنياتي قبل الشراء	موافق	3,7391	0,92124
ساهم وباء كوفيد 19 في زيادة اقبالي شراء السلع الغذائية	موافق	3,4217	1,00673
حالة الذعر التي سببها الوباء دفعتني الى تخزين المواد الغذائية	محايد	2,8478	1,18151
بسبب تدابير الاغلاق التي فرضها الوباء قمت بالشراء عند الحاجة فقط	موافق	3,4130	1,05682
تخلت خلال وباء كوفيد 19 عن استهلاك وشراء السلع الكمالية	محايد	3,3043	1,14208
أجلت بعض مقتنياتي خلال جائحة كوفيد 19	موافق	3,8261	0,84379
توجهت الى اقتناء مشترياتي عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في فترة الوباء للاستفادة من خدمة الايصال	غير موافق	2,5435	1,13896
خلال الوباء أصبح عندي تفضيل لأطعمة المنزل بدل الأطعمة الجاهزة	موافق	3,8261	0,94162
زادت نفقاتي على شراء المواد المعقمة والمطهرة والكمادات	موافق	4,0870	0,62082
بسبب فيروس كوفيد 19 زاد استهلاكي للأدوية والمضادات الحيوية	محايد	3,1739	1,18772
خلال الوباء زاد اقبالي على شراء واستهلاك الأعشاب الطبيعية والمكملات الغذائية	موافق	3,8043	0,82588
احجمت عن الانفاق وأقبلت على الادخار خلال جائحة كوفيد 19	محايد	2,8261	0,98691

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على نتائج spss

يظهر الجدول وجود اتجاهات إيجابية لعينة الدراسة نحو العديد من الفقرات : فهي توافق على أن وباء كوفيد 19 دفعها الى الشراء بكميات كبيرة وعلى فترات متباعدة، وتحديد أولوياتها قبل الشراء، كما دفعها الوباء الى زيادة الاقبال على شراء السلع الغذائية ، الشراء عند الحاجة، وتأجيل بعض المقتنيات، كما زاد اقبال عينة الدراسة على اطعمة المنزل بدل اطعمة المطاعم، وعلى شراء المواد المطهرة والمعقمة، الأعشاب الطبيعية والمكملات الغذائية.

وتراوح المتوسط الحسابي لهذه الفقرات بين 3,4130 و4,0870، اما الانحراف المعياري فتتراوح بين 0,62082 و1,05682. فخلال فترة انتشار فيروس كوفيد 19 ، زادت مخاوف المستهلكين من احتمالية الاصابة بالعدوى ، ما دفعهم الى التركيز على شراء السلع الغذائية خاصة الأساسية، وتحديد أولوياتهم ومقتنياتهم قبل الشراء ، وكذا حماية انفسهم و أسرهم من الفيروس بالاقبال على شراء المواد المطهرة والمعقمة، حيث تم تسجيل زيادة في مبيعات الكمادات والحلابل المعقمة والمواد المطهرة.

كما زاد استهلاك المكملات الغذائية والصحية والاقبال على المواد الغذائية والأطعمة التي تحتوي على (فيتامين ج ، والزنك ، وفيتامين أ ، إلخ)، لدورها الفعال في تقوية المناعة والتصدي للوباء. وبالمقابل زاد استهلاك الجزائريين للأعشاب الطبية خلال هذه الفترة.

(Kamel Chikhi (2020), p.5)

ونتيجة الاغلاق وحظر التجول المفروض من قبل السلطات الجزائرية، تم اغلاق المطاعم ومحلات الأكل السريع، ونظرا للتخوف من الإصابة بالفيروس ، فإن العديد من الأسر أصبحت تفضل الاكل المنزلي ، وتخلت عن اقتناء بعض الأطعمة كالحبز . وتظهر النتائج موافقة عينة الدراسة على تأجيل بعض مقتنياتها، حيث غالبا ما يمتنع المستهلكون عن شراء بعض المنتجات خلال أوقات الأزمات وعدم اليقين ، خاصة السلع المعمرة ، الى وقت تجاوز الأزمات، ويكون تركيزهم على الطلب على السلع الأساسية التي يحتاجونها. (Jagdish Sheth, 2020)

في حين اتجهت اراء عينة الدراسة نحو الحياد لبعض الفترات كتخزين المواد الغذائية في فترة الوباء، التخلي عن استهلاك وشراء السلع الكمالية، وزيادة استهلاك الادوية والمضادات الحيوية، والاحجام عن الانفاق والاقبال على الادخار خلال جائحة كوفيد 19. وتراوح المتوسط الحسابي لهذه الفترات بين 2,8261 و 3,3043، اما الانحراف المعياري فترواح بين 0,98691 و 1,18772. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن تخزين المستهلكين الجزائريين للمواد الغذائية خلال فترة الوباء كان فقط لبعض المواد الغذائية الأساسية والتي انتشرت الشائعات بنقصاتها في الأسواق، كالزيت والسميد ، مما زاد من الاقبال على تخزينها لتعويض إمكانية عدم توفرها في الأسواق مستقبلا، اما باقي المواد الغذائية فكان شراؤها واستهلاكها معقولا.

ويعتبر الاكتناز رد فعل شائع لإدارة حالة عدم اليقين بشأن الإمداد المستقبلي من المنتجات للاحتياجات الأساسية. بالإضافة إلى التخزين، يظهر وقت الأزمات ما يسمى بالسوق الرمادية أين يقوم الوسطاء بتخزين المنتج وزيادة الأسعار، (Jagdish Sheth, 2020، p281) وهو ما حدث في الجزائر خلال أزمة كوفيد 19.

ويعتمد الاقبال على الادخار وكذا الطلب على السلع الكمالية بشكل كبير على وظيفة ودخل المستهلكين، وكما هو معروف خلال أزمة كوفيد 19 توقف العديد من الأشخاص عن العمل ، خاصة ذوي المهن الحرة ، من جهة أخرى قامت السلطات الجزائرية بفرض اغلاق جميع المحلات التي تبيع السلع غير الأساسية.

أما اتجاهات العينة نحو عبارة " توجهت الى اقتناء مشترياتي عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في فترة الوباء للاستفادة من خدمة الايصال ". فكانت سلبية حيث بلغ المتوسط الحسابي 2,5435 بانحراف معياري قدر ب 1,13896. حيث تؤكد نتائج المحور الموالي أن الدافع وراء اختيار التسوق عبر الانترنت من قبل عينة الدراسة لم يكن أزمة كوفيد 19 في حد ذاتها ، والخوف من عدوى الفيروس، حيث ان هناك العديد من افراد العينة ممن استفادوا من التسوق عبر الانترنت قبل وبعد جائحة كوفيد 19.

أما قيمة المتوسط الحسابي العام لكل العبارات فبلغت 3.4053 ، ما يعني الموافقة على وجود انعكاسات لجائحة كوفيد 19 على عادات الاستهلاك لعينة الدراسة. وهو ما تؤكدته النتائج السابقة.

5.5- التسوق عبر الانترنت خلال جائحة كوفيد 19

تبين الجداول الموالية مدى اقبال عينة الدراسة على الشراء عبر الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي خلال جائحة كوفيد 19، طبيعة المنتجات الشتراة عبر الانترنت خلال الجائحة، الدوافع وراء التسوق عبر الانترنت خلال الجائحة، وكيف قيمت عينة الدراسة عملية التسوق عبر الانترنت .

الجدول 5: التسوق عبر الانترنت خلال جائحة كوفيد 19

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	
القيام بالتسوق عبر الانترنت	نعم	160	69.6%
	لا	70	30.4%
	المجموع	230	100%
فترة القيام بالتسوق عبر الانترنت	قبل جائحة كوفيد 19	40	25%
	خلال جائحة كوفيد 19	51	31.88%
	بعد جائحة كوفيد 19	11	6.87%
	قبل وخلال جائحة كوفيد 19	10	6.25%
	قبل وبعد جائحة كوفيد 19	14	8.75%
	خلال وبعد جائحة كوفيد 19	14	8.75%
	قبل وخلال وبعد جائحة كوفيد 19	20	12.5%
	المجموع	160	100%

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على نتائج spss

تظهر نتائج الجدول أن نسبة 69.6%، من العينة وهي نسبة لا بأس بها قد قامت بالتسوق عبر الانترنت من قبل، كما تبين النتائج ان 31.88% من العينة قامت بالتسوق عبر الانترنت خلال فترة الجائحة فقط، وبلغ عدد الأشخاص الذين قاموا بالتسوق خلال الجائحة، قبل وخلال الجائحة، خلال وبعد الجائحة، قبل وخلال وبعد الجائحة 95 شخص ما يعادل نسبة 59.37% من المجموع الكلي 160، وهو أمر منطقي ناتج عن ما أفرزته التطورات التكنولوجية الحالية. فالتسوق عبر الانترنت يوفر العديد من المزايا التي لا تتوفر في التسوق التقليدي كتوفير الجهد والوقت، والاستفادة من خدمة التوصيل، بالإضافة الى تعدد الخيارات من المنتجات المعروضة.

الجدول 6: طبيعة ودوافع التسوق عبر الانترنت خلال جائحة كوفيد 19

المتغير	التكرار	النسبة المئوية	
عدد مرات القيام بالتسوق عبر الانترنت خلال جائحة كوفيد 19	5-1	60	63.2%
	10-6	20	21%
	15-11	10	10.5%
	20-16	5	5.3%
	المجموع	95	100%
طبيعة المنتجات المشتراة عبر الانترنت خلال جائحة كوفيد 19	أطعمة ومواد غذائية	0	0%
	مواد تنظيف ومعقمات	10	10.5%
	ملابس	50	52.6%
	أجهزة كهربائية منزلية	0	0%
	أجهزة إلكترونية	4	5.3%
	ديكور ومفروشات	0	0%
	مواد تجميل	30	31.6%
	المجموع	95	100%
	دوافع التسوق عبر الانترنت خلال جائحة كوفيد 19	الخوف من الإصابة بعدوى الفيروس	30
بسبب تدابير الاغلاق		65	35.14%

قشي نعيمة

27.03%	50	سهولة التسوق وخدمة التوصيل	
13.5%	25	توفر كل المعلومات عن المنتجات في المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي	
8.11%	15	توفر كل احتياجاتي من المنتجات على الانترنت	
100%	185	المجموع	
52.6%	50	وافقت توقعاتي	تقييم سعر وجودة المنتجات المشتراة عبر الانترنت خلال جائحة كوفيد 19
47.4%	45	لم توافق توقعاتي	
100%	95	المجموع	

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على نتائج spss

يتبين من الجدول ان نسبة 63.2% من العينة والتي تمثل أكثر من النصف ، وصل عدد مرات تسوقها عبر الانترنت خلال الجائحة من مرة الى 5 مرات، ويرجع ذلك الى أغلبية أفراد عينة الدراسة خلال الجائحة كان تسوقها عبر الانترنت لبعض المنتجات التي تطول مدة استهلاكها نسبيا كالملابس ومواد التجميل، والتي حصلت على نسب مئوية على التوالي 52.6%، 31.6%، في السؤال عن طبيعة المنتجات المشتراة عبر الانترنت خلال جائحة كوفيد 19 .

وفيما يتعلق بدوافع التسوق عبر الانترنت خلال جائحة كوفيد 19، أفادت أغلبية العينة (نسبة 35.14%) أن تدابير الاغلاق التي فرضتها السلطات الجزائرية على المحلات كانت السبب، حيث تزامنت إجراءات الحجر مع بعض المناسبات الدينية كرمضان وعيد الفطر ، وهو ما يفسر أن شراء الملابس عبر الانترنت خلال الجائحة حصل على اعلى النسب، حيث اتجه العديد من الأشخاص لشراء ملابس العيد عبر الانترنت بعد الغلق الاجباري للمحلات التجارية. 27.03% من العينة ترى أن سهولة التسوق وخدمة التوصيل هي الدافع وراء تسوقها عبر الانترنت خلال الجائحة، حيث مكن التسوق عبر الانترنت من توفير هذه الخدمة التي تغني المستهلك عن عناء التنقل للحصول على ما يرغبه من منتجات.

أما نسبة 16.22% من العينة فأفادت بالخوف من الإصابة بالفيروس ، في حين نسبة 13.5% فأجابت أن كل المعلومات عن المنتجات متوفرة في المواقع الالكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي، النسبة المتبقية من العينة (8.11%) ترى أن الدافع وراء توجهها الى التسوق عبر الانترنت خلال الجائحة هو توفر كل احتياجاتها من المنتجات عليه.

وتظهر نتائج الجدول ان آراء أفراد العينة انقسمت الى نسب متقاربة فيما يتعلق بتقييمهم لسعر وجودة المنتجات المشتراة عبر الانترنت خلال جائحة كوفيد 19، حيث يرى 52.6% من أفراد العينة ان سعر وجودة المنتجات التي قاموا بشرائها عبر الانترنت خلال الوباء وافقت توقعاتهم، أما 47.4% من أفراد العينة لم توافق توقعاتهم. وهذا يرجع لصعوبة تقييم جودة المنتجات المعروضة عبر الانترنت ، كما أنه ليس كل المواقع الالكترونية التي تباع منتجاتها تمتاز بالموثوقية ، فالبعض منها يعتمد على الخداع، ليجد المستهلك عند استلامه للمنتج المطلوب منتج لا علاقة له بالصورة المعروضة على الموقع.

5.6 - سلوك الاستهلاك المستدام بعد جائحة كوفيد 19

الجدول 7: سلوك الاستهلاك المستدام لعينة الدراسة

العبارة	الاتجاه العام	X	SD
ساهمت جائحة كوفيد 19 في تقليل انتاجي للنفايات	محايد	2,9783	0,92253
جعلتني جائحة كوفيد 19 اعيد التفكير في عاداتي الاستهلاكية لتصبح أكثر استدامة مستقبلا	موافق	3,4174	1,07762
تتوافر في بلدي المنتجات المستدامة الصديقة للبيئة	محايد	3,0435	0,95663
أشترى دائما المنتجات التي تحتوي على نسبة منخفضة من الملوثات والصديقة للبيئة	محايد	3,2609	0,96748
أشترى فقط المنتجات التي تنتجها الشركات المسؤولة بيئيا	محايد	2,8696	0,77089
أقوم بشراء المواد الغذائية المعروف مصدرها فقط	موافق	3,7826	0,88444
أشترى المنتجات ذات الاغلفة القابلة للتدوير	محايد	2,8696	0,87689
أنا على استعداد لدفع سعر أعلى للسلع والخدمات المنتجة بشكل مستدام والغير مضر للبيئة في المستقبل	موافق	3,5217	0,99648
أقوم بفصل النفايات العضوية والقابلة للتدوير	محايد	2,8913	1,09042
أستهلك المواد الغذائية بشكل عقلاي دون هدر	موافق	4,1087	0,52151
أقلق بشأن الموارد الطبيعية للأجيال القادمة	موافق	3,9348	0,94389
أدعم الاستهلاك الرشيد للطاقة حفاظا على البيئة	موافق	3,9913	0,80387

المصدر: من اعداد الباحثة بناء على نتائج spss

يظهر الجدول اتجاهات إيجابية لعينة الدراسة نحو العديد من الفقرات ، حيث توافق عينة الدراسة على أن جائحة كوفيد 19 جعلتها تعيد التفكير في عاداتها الاستهلاكية لتصبح أكثر استدامة ، فاستهلاكها للمواد الغذائية استهلاك عقلاي دون هدر، كما تقوم بشراء المنتجات المعروف مصدرها فقط، كما تؤكد النتائج ان العينة مستعدة لدفع سعر أعلى للسلع والخدمات المنتجة بشكل مستدام والغير مضر للبيئة في المستقبل، وهي تقلق بشأن الموارد الطبيعية لأجيال قادمة ، لهذا فهي تدعم الاستهلاك الرشيد للطاقة حفاظا على البيئة.

وتراوح المتوسط الحسابي لهذه الفقرات بين 3,4174 و 4,1087، اما الانحراف المعياري فتراوح بين 0,52151 و 1,07762.

فوفقا للوكالة الوطنية للنفايات سجلت الجزائر تراجعاً في كمية النفايات المنزلية وما شابهها المنتجة خلال سنة 2021 مقارنة بفترة ما قبل جائحة كورونا (2019)، حيث قدرت ب 11ر1 مليون طن، بمعدل 0,68 كغ للفرد يوميا، بينما قدرت النفايات المنزلية وما شابهها المنتجة عام 2019 حوالي 12ر6 مليون طن بمعدل 0,8 كغ من النفايات في اليوم للفرد، وهو ما يعني تراجع بنسبة 12 بالمائة أي ما يفوق 1 مليون طن من النفايات، ويرجع ذلك الى ترشيد الفرد لاستهلاكه.

(2021-11-13/136596-1-11-2021)، وكالة الانباء الجزائرية

ان جائحة كوفيد 19 جعلت المستهلكين في كل انحاء العالم ، وليس فقط في الجزائر تقلق بشأن البيئة، وبشأن الموارد الطبيعية والطاقة النازبة ، حيث لوحظ تحول سلوكيات الاستهلاك الى سلوكيات مسؤولة، كما توجه العديد من الأشخاص الى شراء المنتجات المستدامة الصديقة للبيئة، بالرغم من ارتفاع سعرها .

الا أنه وبالرغم من وجود اتجاهات إيجابية من طرف العينة تدعم الاستهلاك الرشيد للطاقة والموارد الطبيعية، الا ان استهلاك الجزائريين للطاقة في ارتفاع ، حيث كشفت الوزارة أن الجزائريين استهلكوا 15 ألف و 640 ميغاوات من الكهرباء و 43.4 مليار متر مكعب من الغاز في عام 2019. (https://www.elbilad.net/national، 2020، البلاد ،حكيمة ذهبي)

في حين بلغ استهلاك الكهرباء في الجزائر سنة 2020 حوالي 14 ألفًا و 714 ميغاواط، ليشهد زيادة بنسبة 10.3%، أي نحو 1510 ميغاواط سنة 2021، أين وصل الى 16 ألفًا و 224 ميغاواط. (<https://attaqa.net/2021/08/18/>)

ويرجع ارتفاع استهلاك الكهرباء امن طرف الافراد الى ارتفاع درجات الحرارة التي شهدتها الجزائر صيفا في السنوات الأخيرة، والتي أدت الى زيادة استعمال المكيفات الهوائية .

أما بالنسبة لبقية العبارات ، كعبارة ساهمت جائحة كوفيد 19 في تقليل انتاجي للنفايات، تتوافر في بلدي المنتجات المستدامة الصديقة للبيئة، أشترى دائما المنتجات التي تحتوي على نسبة منخفضة من الملوثات والصديقة للبيئة، أشترى فقط المنتجات التي تنتجها الشركات المسؤولة بيئيا، أشترى المنتجات ذات الاغلفة القابلة للتدوير، أقوم بفصل النفايات العضوية والقابلة للتدوير، فأتجهت اراء الأغلبية نحو الحياذ.

وتراوح المتوسط الحسابي لهذه الفقرات بين 2,8696 و 3,2609، اما الانحراف المعياري فترواح بين 0,77089 و 1,09042. ويمكن تفسير هذه النتائج بعدم توفر بدائل كثيرة للمنتجات الصديقة للبيئة والمنتجات ذات الاغلفة القابلة للتدوير في الجزائر ، وهو ما يحد من خيارات الشراء، من جهة أخرى مازال لا يوجد ثقافة ووعي كبير لدى المستهلك الجزائري بأهمية فصل وفرز النفايات المنزلية. فالجزائر تعد من الدول التي تشهد نمو ديموغرافي وهو ما يرافقه بالتأكيد زيادة في انتاج النفايات المنزلية، ان ان نسبة ما يتم تدويره من النفايات ضئيلة جدا. (فيروز بوزورين ، فيروز جيران، 2019، ص. 28.)

وبلغ المتوسط الحسابي العام لكل العبارات 3,3891، مايعني أن اتجاهات عينة الدراسة نحو سلوكيات الاستهلاك المستدام تتجه نحو الحياذ.

فبالرغم من أن جائحة كوفيد 19 جعلت العديد من المستهلكين حول العالم وفي الجزائر، يعيدون النظر في علاقتهم مع البيئة وفي عاداتهم الاستهلاكية بمزيد من المسؤولية، الا أنه وفور تراجع عدد الإصابات ، وبداية تجلي الفيروس، عادت بعض العادات الاستهلاكية الغير مسؤولة اتجاه البيئة.

هذا من جهة ومن جهة أخرى وبحسب تقرير Network Footprint Global، فإن المؤشر الذي يقيس الأثر الايكولوجي في الجزائر يشير الى وجود عجز في الميزان البيئي انطلاقا من سنة 1976 ، ويعني ذلك أن مستويات استهلاك الفرد للموارد الطبيعية داخل الجزائر بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يفوق قدرة الطبيعة على توفير وتجديد تلك الموارد ، وكذلك يفوق قدرتها على استيعاب مخلفات العمليات الاستهلاكية من نفايات وغاز ثاني أكسيد الكربون. (منصوري منى ،رضا يونس بوعصيدة، 2020، ص. 295.)

فاستهلاك الطاقة والموارد المائية والموارد الطبيعية في الجزائر في ازدياد مستمر .

رغم التحديات السابقة تواصل الدولة الجزائرية جهودها فيما يتعلق بالاهتمام بالإنتاج والاستهلاك المستدامين ضمن خطة عمل وطنية (PNA-MCPD)، من خلال نهج تشاركي وشامل لجميع أصحاب المصلحة ، باعتبار أن أنماط الاستهلاك المستدام MCPD هي مشكلة مستعرضة هامة تؤثر على جميع القطاعات.

وشملت المحاور الأساسية لخطة العمل الوطنية بشأن الاستهلاك والإنتاج المستدامين(2016- 2030)، حوكمة أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة من خلال تطوير مجموعة من الوسائل والسياسات التي تمكن من التخطيط والتنفيذ والتقييم والتحسين المستمر للأهداف المتعلقة بالإنتاج والاستهلاك المستدامين، التحول والكفاءة الطاقوية من خلال تطوير أنماط استهلاك وإنتاج تكون أقل استهلاكاً للطاقة الاحفورية لتوفير الموارد وتقليل الانبعاثات الكربونية بالإضافة الى الاعتماد على الطاقات المتجددة، إدارة النفايات والمخلفات من خلال تقليل نفايات الأسر بإعادة تدويرها ، وإدارة نفايات الزراعة والصناعة بكفاءة أكبر. (منصوري منى ،رضا يونس بوعصيدة، 2020، ص 297-299)

6- الخاتمة:

من خلال ما جاء في هذه الدراسة تم التوصل الى النتائج الآتية:

- يشير الاستهلاك المستدام إلى تلبية الاحتياجات الأساسية للأفراد من سلع وخدمات، مع الاستخدام المسؤول للموارد الطبيعية بشكل يضمن احتياجات الأجيال القادمة، مع تقليل استخدام المواد السامة وانبعاثات النفايات والملوثات طيلة فترة الخدمة المقدمة أو المنتج المعروض للاستهلاك -تسبب انتشار وباء كوفيد 19 في تغيير العديد من عادات الاستهلاك في العالم، منها:
- تبني سلوك الاكتنار وتخزين بعض المواد الغذائية والسلع .
- إعادة تنظيم استراتيجيات الشراء الخاصة بالمستهلكين ، وتعديل عادات الاستهلاك وتجربة ممارسات جديدة إبداعية ومبتكرة.
- التخلي عن خدمات المطاعم.
- بعض المستهلكين حول العالم توجهوا الى دعم الاقتصاد المحلي من خلال اقتناء منتجات بلدهم.
- الاتجاه نحو المتاجر التي تقوم بعملية التوصيل للمنازل.
- احجام المستهلك عن الانفاق بسبب تراجع الدخل، وزيادة الادخار وتراجع شراء السلع الكمالية ، والتركيز على شراء السلع الاستهلاكية الغذائية.
- زيادة استخدام التكنولوجيا الرقمية في الشراء والتسوق.
- أظهرت نتائج الدراسة الميدانية وجود اتجاهات إيجابية للمحور الذي تناول انعكاسات جائحة كوفيد 19 على عادات الاستهلاك لعينة الدراسة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام لكل العبارات 3.4053. وتمثلت التغيرات التي حدثت في عادات وأنماط استهلاك عينة الدراسة خلال جائحة كوفيد 19 في زيادة الاقبال على شراء المنتجات الغذائية، الشراء بكميات كبيرة وعلى فترات متباعدة ، تحديد الأولويات قبل الشراء، و الشراء عند الحاجة فقط، بالإضافة الى تأجيل بعض المقتنيات، وزيادة الاقبال على اطعمة المنزل بدل اطعمة المطاعم، وعلى شراء المواد المطهرة والمعقمة، الأعشاب الطبيعية والمكملات الغذائية.
- ووفقا لاحصائيات الجهات المسؤولة في الجزائر تراجع الطلب على شراء بعض المنتجات التي شهدت قبل الجائحة ارتفاعا في الطلب عليها كالخبر . و تسجيل زيادة في المبيعات من المنتجات الطبية والصيدلانية، والمكملات الغذائية والصحية ، والنباتات الطبية والعطرية، كما زاد استهلاك المياه في جميع أنحاء التراب الوطني منذ بداية أزمة كوفيد -19.
- كما اظهرت النتائج أن نسبة 69.6 %، من أفراد العينة قاموا بالتسوق عبر الانترنت من قبل، و 59.37 بالمائة قاموا بالتسوق خلال الجائحة، قبل وخلال الجائحة، خلال وبعد الجائحة، قبل وخلال وبعد الجائحة ، منها 31.88% قاموا بالتسوق عبر الانترنت خلال فترة الجائحة فقط. وأفاد أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة أن تدابير الاغلاق التي فرضتها السلطات الجزائرية على المحلات وسهولة التسوق وخدمة التوصيل كانتا من أكثر الدوافع وراء تسوقهم عبر الانترنت خلال الجائحة.
- وبلغ المتوسط الحسابي العام لكل العبارات الخاصة بسلوكيات الاستهلاك المستدام لأفراد عينة الدراسة بعد جائحة كوفيد 19 3,3891، مايعني اتجاه نحو الحياد. حيث توصلت الدراسة الى وجود عدة تحديات بخصوص الاستهلاك المستدام في الجزائر، كعدم وجود وعي من قبل المستهلكين بأهمية فرز النفايات المنزلية في إعادة تدويرها ورسكلتها، نقص المنتجات الصديقة للبيئة وذات الاغلفة القابلة للتدوير في الجزائر، بالإضافة الى استهلاك الفرد المتزايد للطاقة والموارد الطبيعية .. الخ. وبالرغم من ذلك هناك سعي للدولة عبر خطة من اجل تطوير المساعي الرامية الى تحقيق انتاج واستهلاك مستدامين في الجزائر.
- في ضوء ما تم التوصل اليه من نتائج ، نقدم مجموعة من التوصيات:
- تقديم الدعم الكافي لمختلف الصناعات التي تنتج منتجات صديقة للبيئة.

- توعية المستهلكين بضرورة الاستهلاك العقلاني للطاقة والموارد المائية والمواد الغذائية لتقليل النفايات، والتأكيد على أهمية فصل النفايات في عملية التدوير وتحقيق الاقتصاد الدائري.
- دعم الدولة لمشاريع رسكلة النفايات.
- تعزيز القوانين التي تضمن الانتقال الى الإنتاج والاستهلاك المستدامين.

7. قائمة المراجع:

1. JAMES E. MADDUX, RONALD W. ROGERS, (1983) Protection Motivation and Self-Efficacy: A Revised Theory of Fear Appeals and Attitude Change , JOURNAL OF EXPERIMENTAL SOCIAL PSYCHOLOGY 19, 469-479.
2. ناصري محمد الشريف، 2021، النية المقاولانية بين نموذج الحدث المقاولاتي ونظرية السلوك المخطط، مجلة البحوث والدراسات التجارية ، المجلد 05، العدد 01.
3. Daniel Hanss ,2012, Explaining sustainable consumption -Findings from cross-sectional and intervention approaches -, Dissertation for the degree philosophiae doctor (PhD) , University of Bergen.
4. MIN Shi, XIANG Cheng,ZHANG Xiao-heng,2020, Impacts of the COVID-19 pandemic on consumers' food safety knowledge and behavior in China , Journal of Integrative Agriculture, 19(12): 2926-2936.
5. Myoung-Jin Chae,2021, Effects of the COVID-19 pandemic on sustainable consumption, Social Behavior and Personality, Volume 49, Issue 6.
6. P.Rajeswari , C.Vijai,2020, The Impact of COVID-19 on Consumers behavior in India, Sambodhi Journal, Vol-45, No.-3.
7. بالجيلالي خالد، بالجيلالي محمد، 2022، دور استراتيجية الاستهلاك المستدام في الحفاظ على الموارد الطبيعية بالجزائر، مجلة البحوث العلمية في التشريعات البيئية، المجلد 12، العدد 01، ص ص 237-265 .
8. منصورى منى ،رضا يونس بوعصيدة، 2020، الاستهلاك المستدام في اطار تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر ، مجلة المنهل الإقتصادي، المجلد 03 ،العدد 02،ص ص 285 - 302.
9. ناصر بن عوض الزهراني، 2017، واقع تحقيق الأسرة السعودية لمفهوم الاستهلاك المستدام-دراسة ميدانية مطبقة على عينة من الأسر السعودية-، جامعة ام القرى، ص ص 118 -199 ..
10. Eliana Andrea Severo , Julio Cesar Ferro De Guimaraes, Mateus Luan Dellarmelin, (2021),Impact of the COVID-19 pandemic on environmental awareness sustainable consumption and social responsibility: Evidence from generations in Brazil and Portugal , Journal of Cleaner Production, p p 1-14.
11. Kamel Chikhi ,2020, Consumption Behavior of Algerians During the Period of the Covid-19 Pandemic Crisis,s," Markets, Globalization & Development Review: Vol. 5: No. 4.
12. Piergiorgio Degli Espost,Ariela Mortara ,Geraldina Roberti , 2021,Sharing and Sustainable Consumption in the Era of COVID-19 ,MDPI.
13. United Nations Environment Programme,2015, Sustainable Consumption and Production A Handbook for Policymakers, Global edition.
14. نسيب شهرزاد، مرداوي كمال، 2020، الاستهلاك المستدام وفقا لدعائم السلوك المستدام: دراسة ميدانية لمستهلك السيرغاز في قسنطينة، مجلة العلوم الانسانية ، المجلد 31، العدد 02، ص ص 375-397.
15. بجاوي لحضر، 2020، أثر الوباء كورونا على سلوك المستهلك - دراسة تحليلية لآراء عينة من المستهلكين في ولاية عين تموشنت، Journal of Economic Growth and Entrepreneurship Vol. 4, No. 2, -
16. . حكيمة ذهبي، البلاد، <https://www.elbilad.net/national>، ، 2020/2/16، 13:22، تاريخ الاطلاع الثلاثاء، 2023/01/31.
17. <https://attaqa.net/2021/08/18/>
18. وكالة الانباء الجزائرية، الجمعة، 23 ديسمبر 2022 09:48، تاريخ الاطلاع 2021-11-11/136596-1، <https://www.aps.dz/ar/economie/136596-1-11-2021>، الثلاثاء، 2023/01/31.
19. فيروز بوزورين ، فيروز جبار، 2019، عملية إعادة تدوير النفايات ، أهميتها ومتطلبات تفعيلها في الجزائر، مجلة الريادة لاقتصاديات الاعمال، المجلد 05، العدد 02، ص ص 21-38.
18. Jagdish Sheth,2020,impact of Covid-19 on consumer behavior: Will the old habits return or die?,Journal of Business Research, Emory University,pp280-283